

ممارسة التدقيق الداخلي على ضوء المعايير الدولية في المؤسسات الاقتصادية العمومية: دراسة حالة مؤسسة مناجم الفوسفات (SOMIFHOS) تبسة

أسماء معيفي¹

¹ باحثة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف (الجزائر)

✉ asma.maifi@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019-11-15 تاريخ القبول: 2019-12-16 تاريخ النشر: 2019-12-24

ملخص:

يهدف المقال الى التعرف على مدى التزام المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية على ممارسة وظيفة التدقيق الداخلي وفقا للمعايير الدولية الصادرة عن معهد المدققين الداخليين (The Institute of Internal Auditors)، وذلك بعرض مفهوم التدقيق الداخلي ومن ثم التطرق الى المعايير المهنية للتدقيق الداخلي التي أصدرها معهد المدققين الداخليين الأمريكي في ضوء المهام والمسؤوليات المتعلقة بها، وأيضا كيفية تنظيم هذه الوظيفة في المؤسسة والأسس التي تحكم تنظيمها، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة من خلال جمع البيانات من مصادر مختلفة أهمها إجراء عدة مقابلات مع موظفي مديرية التدقيق الداخلي لمؤسسة SOMIFHOS المتواجدة مقرها في ولاية تبسة باعتبارها مؤسسة اقتصادية عمومية لمعرفة مدى التزامهم بالمعايير المهنية الدولية للتدقيق الداخلي.

الكلمات المفتاحية: التدقيق داخلي، معايير التدقيق الداخلي الدولية، المؤسسات العمومية الاقتصادية.
تصنيف جال: M42, J81.

1. مقدمة

تختص وظيفة التدقيق الداخلي بفحص القوائم المالية وأنظمة الرقابة الداخلية، والحصول على أدلة الاثبات الكافية والملائمة لتبرير الرأي المحايد عما يجري في المؤسسة لتوصيل المعلومات اللازمة إلى الأطراف المعنية، فهي تلعب دورا هاما في توجيه عمليات المؤسسة نحو النجاح حيث تساعد في فحص النشاطات المالية، الإدارية والتشغيلية وتقييمها، لتزويد كل المستويات الادارية بالمعلومات اللازمة للمساعدة في تحقيق الضبط والحماية للأصول والعمليات التي تقع تحت مسؤوليتهم، وعليه فهي تساهم في ترشيد قراراتهم بإعطاء تأكيدات مستقلة وموضوعية إضافة إلى النشاط الاستشاري الذي يهدف تحسين قيمة عمليات المؤسسة من خلال الفحص الانتقادي والمستقل، لكن يختلف تنظيم هذه الوظيفة وأهميتها من مؤسسة لأخرى من خلال مدى التزام القائمين على هذه الوظيفة بالمعايير المهنية الدولية الخاصة بها وذلك نظرا لطبيعة نشاط المؤسسة وحجمها وشكلها القانوني.

من خلال هذا المقال سيتم الوقوف على كيفية ممارسة وظيفة التدقيق الداخلي وفقا للمعايير المهنية الدولية ومدى التزام المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية بهذه المعايير وذلك عن طريق دراسة حالة مؤسسة SOMIFHOS.

1.1 إشكالية البحث

ما مدى مطابقة ممارسة التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية لمعايير التدقيق الداخلي الدولية؟

2.1 أسئلة البحث

- ما المقصود بالتدقيق الداخلي؟ وماهي المعايير الدولية للتدقيق الداخلي؟
- هل تعتمد المؤسسة محل الدراسة على وظيفة التدقيق الداخلي في هيكلها التنظيمي؟
- ماهي مراحل القيام بالمهنة في المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية؟

3.1 فرضيات البحث

تم اعتماد فرضية واحدة رئيسية في البحث وهي: "تتوافق ممارسة التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية العمومية الجزائرية مع المعايير الدولية للتدقيق الداخلي إلى حد كبير".

4.1 منهجية البحث

بما أن البحث مستمد من واقع المؤسسات الاقتصادية العمومية الجزائرية فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الزيارة الميدانية لمؤسسة مناجم الفوسفات وتحليل الوثائق المقدمة من طرفهم.

2. الإطار المفاهيمي للتدقيق الداخلي

سيتم التطرق إلى تعريف التدقيق الداخلي، أهدافه وأنواعه.

1.2 تعريف التدقيق الداخلي لقد تعددت تعاريف التدقيق الداخلي بتعدد الباحثين والمتخصصين والهيئات التي تنظم هذه المهنة، حيث عرفه المعيار الدولي 610 "استخدام عمل المدققين الداخليين" بأنه: "تقويم الأنشطة المتعارف عليها داخل المنشأة كخدمة لها، وتشمل وظائفه من بين أشياء أخرى الفحص والتقييم ومراقبة مدى كفاءة وفعالية الرقابة الداخلية" (أحمد، 2009، ص:24).

وعرفه معهد المدققين الداخليين IIA: "نشاط مستقل، موضوعي، تأكيدى واستشاري مصمم لإضافة القيمة وتحسين عمليات المنظمة، ويساعد المنظمة على انجاز وبلوغ أهدافها بطريقة منظمة

ومنضبطة لتقييم وتحسين فعالية إدارة المخاطر والرقابة وعمليات الحوكمة" (Pickett, 2003, p: 239).

ويعرف أيضا بأنه: أداة مستقلة تعمل من داخل المؤسسة للحكم والتقييم لخدمة أهداف الإدارة في مجال الرقابة عن طريق تدقيق العمليات المحاسبية والمالية، ويمثل أداة لمد الإدارة بالمعلومات فيما يتعلق بالنواحي الآتية:

- دقة أنظمة الرقابة الداخلية؛
 - الكفاءة التي يتم بها التنفيذ الفعلي للمهام داخل كل قسم من أقسام المؤسسة؛
 - كفاءة وكفاءة الطريقة التي يعمل بها النظام المحاسبي لكي يعكس بصدق نتائج العمليات (أحمد، 2015، ص: 15-16).
- يتضح من التعاريف السابقة أن التدقيق الداخلي وظيفة فحص وتقييم لمختلف الأنظمة الرقابية والعمليات المالية والمحاسبية، لإبداء رأي بطريقة موضوعية ومستقلة مع وضع التوصيات اللازمة.

2.2 أهداف التدقيق الداخلي:

زاد الاهتمام بالتدقيق الداخلي من قبل المؤسسات الذي جعلهم يسعون إلى تحقيق الهدف الرئيسي للتدقيق الداخلي الذي حدده معهد المدققين الداخليين الأمريكي وهو:

- مساعدة جميع أعضاء المؤسسة على تأدية مسؤولياتهم بفاعلية، ويتم ذلك من خلال قيام التدقيق الداخلي بتزويدهم بالتحليلات والتقويمات والتوصيات المنشورة والمعلومات التي تهم الأنشطة التي يتم تدقيقها (خالد، 2010، ص: 16).
- وأيضاً أهداف أخرى ثانوية نذكر منها:
- كفاءة تطبيق الرقابة المحاسبية والمالية على العمليات والعمل على جعلها فعالة بأقل تكلفة؛
- التحقق من وجود الحماية الكافية للأصول؛
- التحقق من إمكانية الاعتماد على البيانات المالية المعدة للإدارة؛
- تطوير نظام العمل في المنشأة ونظام الرقابة الداخلية من خلال التوصيات المقترحة لتحسين أداء الموظفين؛
- تقييم الخطط والسياسات والإجراءات الموضوعية والتأكد من اتباعها ومدى الالتزام بها؛
- التأكد من دقة المعلومات المحاسبية؛
- المحافظة على أموال الشركة وموجوداتها من الضياع، الاختلاس، التلاعب وسوء الاستعمال (أحمد، 2009، ص: 25).

3.2 أنواع التدقيق الداخلي

إن التمييز بين مختلف أشكال التدقيق الداخلي يعد متداخل نوعاً ما، نظراً للمجالات المشتركة بينها، مع ذلك يمكن تقسيمه إلى:

1.3.2 التدقيق المالي أو المحاسبي: يهدف إلى فحص محتويات الحسابات لإثبات مدى مصداقيتها، والتطبيق السليم للمبادئ أو القواعد المحاسبية داخل المؤسسة. إذا هو تقييم لمصداقية المعلومات والتحقق من سلامة إجراءات التسجيل المحاسبي، بحيث تقليدياً كانت تنحصر عمليات التدقيق في هذا الشكل.

2.3.2 تدقيق العمليات: يكون مجال الفحص في هذا النوع واسع جداً، لأنه يضم جميع أنشطة المؤسسة، ويأخذ شكلين هما:

- **التدقيق الوظيفي:** يهدف إلى ضمان أن إجراءات الحماية المخططة والمتبعة كافية، وأنها تمارس بشكل فعال في مختلف وظائف المؤسسة، ويشمل هذا النوع:
- ✓ وظائف واسعة جداً: الشراء، المبيعات، الإنتاج، الموارد البشرية؛

- ✓ وظائف محددة: البعثات، تسيير المخزونات.
- **التدقيق الاستراتيجي:** يهدف لدراسة شروط تنفيذ عمل ما يحدث مرة واحدة: تدقيق الاستثمارات الهامة، تدقيق وظائف خاصة ومعتبرة مثل استراتيجية المؤسسة (Khelassi, 2007, p: 94-95).
وهناك ثلاثة أعمار أو مستويات لهذا النوع من التدقيق الداخلي الذي يشمل مختلف وظائف المؤسسة، حسب ما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 1: الأعمار الثلاث للتدقيق الداخلي (تدقيق العمليات)

المحاسبة	التقنية	الإنتاج	معدات الصيانة	النقل	الحالة القانونية	الحالة الاجتماعية	المشتريات والتوريد الخارجي

Source : (khelassi, 2007, p : 95)

3.3.2 تدقيق المهام الخاصة أو لأغراض خاصة:

هذا النوع من التدقيق يتعلق بالمهام التي يقوم بها المدقق الداخلي حسب ما يستجد من موضوعات تكلفه الإدارة العليا للقيام به، ويتفق من حيث الأسلوب أو النطاق مع النوعين السابقين ولكنه يختلف من ناحية التوقيت، إذ أنه غالباً ما يكون فجائياً وغير مدرج ضمن خطة التدقيق (كمال، 2009، ص: 24).

3. المعايير الدولية للتدقيق الداخلي

أصدر معهد المدققين الداخليين الأمريكي IIA معايير التدقيق الداخلي سنة 1978م، والتي تم تعديلها سنة 1993، حيث تقسم هذه المعايير إلى خمسة أقسام رئيسية تغطي الجوانب المختلفة للتدقيق الداخلي في أي تنظيم، وقد كان آخر تعديل لها في ديسمبر 2003 وشرع في العمل بها في جانفي 2004 (IFACI, 2004, P; 03). وتبويب هذه المعايير في مجموعتين:

- **المجموعة الأولى:** معايير السمات (الصفات) Attribute Standards (سلسلة الألف)، وتتناول خصائص الأفراد والمنظمات الذين يؤدون أنشطة التدقيق الداخلي.
- **المجموعة الثانية:** معايير الأداء Performance Standards (سلسلة الألفين)، والتي تصف أنشطة التدقيق الداخلي، والمعايير التي يتم من خلالها قياس أداء أنشطة التدقيق الداخلي.

وسيتّم توضيح أقسام المجموعتين من معايير التدقيق الداخلي الدولية، وشرح بعض المعايير الرئيسية في الجداول الموالية.

جدول رقم 2: معايير السمات (سلسلة الألف)

المجموعة الأولى	معايير السمات
1000	الغرض والسلطة والمسؤولية
1100	الاستقلالية والموضوعية
1110	الاستقلال التنظيمي
1120	الموضوعية الفردية
1130	تهديد الاستقلال أو الموضوعية
1200	الكفاءة والعناية المهنية اللازمة

	الكفاءة المهنية	1210	
	العناية المهنية اللازمة	1220	
	التطوير المهني المستمر	1230	
	تأكيد الجودة وبرامج التحسين	1300	
	تقييم برامج الجودة	1310	
التقييم الداخلي	1311		
التقييم الخارجي	1312		
	التقرير عن برامج الجودة	1320	
	استخدام عبارة لقد دققنا وفق المعايير	1330	
	الإفصاح عن عدم الأذعان	1340	

المصدر: (جمعة، 2011، ص: 84-85)

لقد تضمن المعيار 1130 المتعلق بتهديد الاستقلالية والموضوعية مايلي: "ان تعرضت الاستقلالية أو الموضوعية للتهديد شكلا أو موضوعا، فإنه ينبغي الإبلاغ عن ذلك للجهات المعنية ويتوقف مدى الإبلاغ عن طبيعة العوامل التي تهدد الاستقلالية والموضوعية"، ومن أبرز هذه العوامل:

- ينبغي أن يتمتع المدققون الداخليون عن تقييم عمليات محددة كانوا مسؤولين عنها في السابق، فمن المفترض أن تتأثر الموضوعية بشكل سلبي إذا أدى المدقق خدمات تدقيق على نشاط كان مسؤولا عنه سابقا؛
- ينبغي ان يكون هناك طرف خارجي مسؤول عن تقييم الوظائف التي يؤديها كبير المدققين؛
- يمكن ان يقدم المدققون الداخليون خدمات استشارية عن عمليات كانوا مسؤولين عنها سابقا؛
- إذا كان من المحتمل ان يقع ما يهدد استقلالية او موضوعية المدققين الداخليين عند أدائهم لخدمات استشارية، فإنه ينبغي الإفصاح عن ذلك للجهات المعنية قبل قبول تقديم الاستشارة.

كما تضمن المعيار 1220 المتعلق بالعناية المهنية اللازمة مايلي:

- على المدقق أن يلتزم بالعناية المهنية الواجبة، وأن يأخذ بعين الاعتبار:
 - ✓ مدى العمل المطلوب لأداء أهداف التدقيق؛
 - ✓ مدى كفاية وفعالية إدارة المخاطر وعمليات الحوكمة والرقابة؛
 - ✓ احتمال حدوث أخطاء جوهرية او حالات عدم التزام؛
 - ✓ تكلفة العمل المؤدي قياسيا الى منفعه.
 - على المدقق الداخلي أن ينتبه للمخاطر الجوهرية التي قد تؤثر على الأهداف والعمليات أو الموارد.
 - على المدقق الداخلي أن يبذل العناية المهنية الواجبة اثناء قيامه بعمله الاستشاري، بأن يأخذ بعين الاعتبار:
 - ✓ حاجات وتوقعات العميل بما في ذلك توصيل النتائج إليه؛
 - ✓ التعقد النسبي ومدى العمل المطلوب لتحقيق أهداف العمل؛
 - ✓ تكلفة العمل الاستشاري قياسا الى المنافع المختلفة منه (أحمد، 2011، ص: 50-52).
- أما الجدول الثاني يوضح المجموعة الثانية من معايير التدقيق الداخلي والمتمثلة في سلسلة الألفين.

جدول رقم 3: معايير الأداء (سلسلة الألفين)

معايير الأداء		المجموعة الثانية
	إدارة أنشطة التدقيق الداخلي	2000
	التخطيط	2010
	الاتصال والموافقة	2020
	إدارة الموارد	2030
	السياسات والإجراءات	2040
	التنسيق	2050
	التقرير الى المجلس والإدارة العليا	2060
	طبيعة العمل	2100
	إدارة المخاطر	2110
	الرقابة	2120
	الحوكمة	2130
	تخطيط المهمة	2200
	اهداف المهمة	2210
	نطاق المهمة	2220
	تخصيص موارد المهمة	2230
	برنامج عمل المهمة	2240
	أداء المهمة	2300
	تحديد المعلومات	2310
	التحليل والتقييم	2320
	تسجيل المعلومات	2330
	الإشراف على المعلومات	2340
	توصيل النتائج	2400
	معايير التوصيل	2410
	جودة الاتصال	2420
السهو والخطأ	2421	
	الإفصاح عن عدم الإذعان للمعايير	2430
	نشر النتائج	2440
	برامج المراقبة	2500
	قبول الإدارة للمخاطر	2600

المصدر: (جمعة، 2011، ص: 85-86)

أما فيما يخص المجموعة الثانية فقد أشار المعيار 2010 بشأن التخطيط الى انه: "على كبير المدققين ان يضع الخطط الخاصة بالمخاطر لتحديد أولويات نشاط التدقيق الداخلي بما يتماشى مع الأهداف التنظيمية".

وأشار المعيار 2060 بشأن التقرير الى المجلس والإدارة العليا الى أنه يجب على رئيس المدققين أن يرفع تقاريره عن أهداف أنشطة التدقيق الداخلي، وعن السلطات والمسؤوليات المتصلة بخطة العمل بشكل دوري الى مجلس الإدارة وإلى الإدارة العليا، كما ينبغي أن يشمل التقرير القضايا المتعلقة بالمخاطر الجوهرية والرقابة وحوكمة الشركات، والمواضيع الأخرى التي يطلبها مجلس الإدارة والإدارة العليا (أحمد، 2011، ص: 53).

أما المعيار 2400 الخاص بتوصيل النتائج الخاصة بالتدقيق الداخلي فقد تضمن الآتي:

- يجب إعداد تقرير مكتوب وموقع بعد اكتمال فحص المدقق، وقد يتم إعدادها مكتوبة أو شفوية، ويتم توصيلها بصورة رسمية أو غير رسمية.
- يلزم مناقشة النتائج والتوصيات مع المستويات الإدارية المعنية قبل إصدار التقرير النهائي المكتوب؛
- أن توصف التقارير التي يصدرها التدقيق الداخلي بالموضوعية والوضوح والاختصار؛
- يجب أن تعرض التقارير الغرض والنطاق والنتائج، كما ينبغي أن تحتوي على تعبير واضحاً لرأي المدقق الداخلي؛
- أن تنطوي التقارير على توصيات بالتحسينات المستقبلية والأداء المرضي والتوصية بالعمل التصحيحي اللازم؛
- قد يتضمن التقرير وجهات نظر للأفراد محل التدقيق حول النتائج والتوصيات التي يحتويها تقرير التدقيق الداخلي؛
- يجب أن يفحص ويقيم مدير التدقيق أو من ينوبه تقرير تدقيق الحسابات قبل إصداره، كما يجب تحديد الأشخاص الذين سوف يوزع عليهم التقرير (سامي ولؤي، 2010، ص: 209-210).

4. ممارسة التدقيق الداخلي بمؤسسة مناجم الفوسفات SOMIFHOS بتبسة

من أجل معرفة واقع التدقيق الداخلي في المؤسسات الجزائرية، تم القيام تطبيقية للتعرف عن قرب على مدى توافق ممارسة هذه المهنة مع المعايير الدولية الخاصة بها في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وتم اختيار مؤسسة SOMIPHOS باعتبارها تحتوي على مديرية خاصة بالتدقيق في هيكلها التنظيمي.

1.4. التعريف بمؤسسة SOMIPHOS

هي مؤسسة مناجم الفوسفات " SOMIPHOS " وليدة تقسيم المؤسسة الوطنية للحديد والفوسفات FERPHOS سنة 2004 إلى عدة فروع، بدأت تمارس نشاطها بشكل مستقل عن المؤسسة الأم بموجب المرسوم 05-01 المؤرخ في أول جانفي 2005، متخصصة في عمليات استخراج، معالجة وتسويق الفوسفات لمختلف الأسواق داخليا وخارجيا.

تعتبر Somiphos مؤسسة مساهمة برأسمال يقدر ب 1.600.000.000.00 دج حتى سنة 2010، تشرف عليها سلطة وطنية عليا تتمثل في مجلس الإدارة والجمعية العامة المساهمة، تتكون من أربعة وحدات إستراتيجية بما فيها المديرية العامة المتواجدة بعاصمة ولاية تبسة وهذا ما سيتم توضيحه في الجدول التالي:

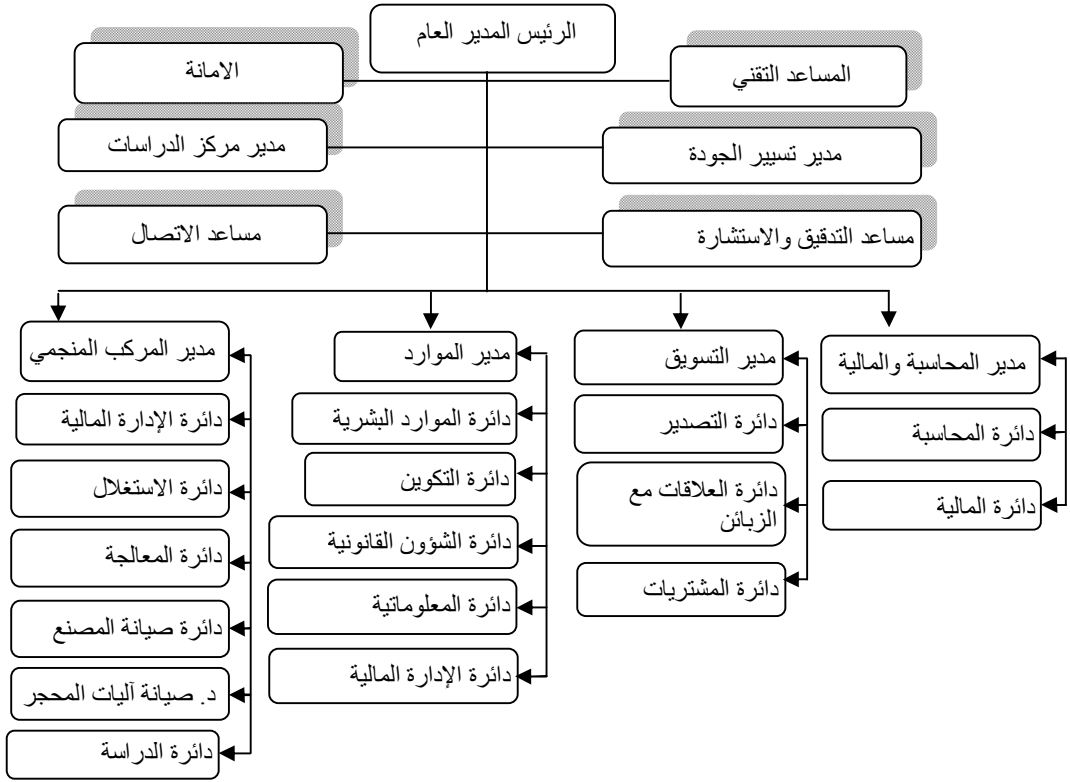
جدول رقم 4: وحدات مناجم الفوسفات

النشاط	المؤسسة
وهي المديرية العامة الموجودة في مدينة تبسة، والتي تشرف على إدارة الوحدات الإستراتيجية والتنسيق بينها، وتتوفر على عدد عمال يقدر ب 1386 عمال، وحقت رقم أعمال قدره 1750 مليون دج سنة 2005.	المديرية العامة (تبسة)
ويعد مركب جبل العنق أكبر منجم جزائري للفوسفات لتربعه على احتياطي يقدر بأكثر من ملياري طن، ويقع هذا المنجم في بئر العاتر في الجنوب الشرقي لولاية تبسة على بعد 100 كلم، يتكون من مقالع ومصنع متكامل لمعالجة وتحويل مادة الفوسفات بطاقة إنتاجية تقدر ب 2 إلى 4 طن سنويا.	المركب المنجمي لجبل العنق (بئر العاتر) CMDO
تعتبر هذه الوحدة امتدادا للوحدة الأولى (المركب المنجمي لجبل العنق) وتتمثل مهامها في: استقبال وتفريغ الشحنات من الفوسفات القادمة من المركب المنجمي لجبل العنق بغرض التصدير؛ شحن الفوسفات في البواخر من أجل نقله إلى البلدان أو الشركات المستوردة من مختلف أنحاء العالم؛ تمتلك الوحدة مخزن بطاقة تخزينية تبلغ 120.000 طن، بالإضافة إلى رافعات تعمل على شحن السفن.	المنشآت المينائية (عناية) IPA
يمكن تلخيص مهام هذا المركز فيما يلي: البحث المتواصل قصد تحسين جودة المنتج، وإيجاد الحلول اللازمة للمشاكل المطروحة من طرف الزبائن؛ الإشراف على عمليات البحث والتنقيب عن مادة الفوسفات؛ القيام بمشاريع بحثية تدخل في إطار استراتيجية المؤسسة طويلة المدى والهادفة إلى تثمين مادة الفوسفات، وتحويلها إلى مواد تدخل في بعض الصناعات مثل: الصناعة الصيدلانية والزراعية وغيرهما؛ البحث عن الحلول الناجعة للمشكلات البيئية المرتبطة بالمؤسسة؛ تقديم خدمات واستشارات لشركات أخرى متعاقدة مع المؤسسة مثل تلك العاملة في صناعة البتروكيماويات.	مركب الأبحاث والدراسات التطبيقية تبسة CERAD

المصدر: اعداد الباحثة باعتماد وثائق مقدمة من طرف المؤسسة

2.4. الهيكل التنظيمي لمؤسسة SOMIPHOS

شكل رقم 1: الهيكل التنظيمي لمؤسسة SOMIPHOS



المصدر: وثائق مقدمة من طرف المؤسسة

سيتم فقط ذكر مهام مصلحة مساعد التدقيق الداخلي والاستشارة نظرا للغرض من الدراسة:

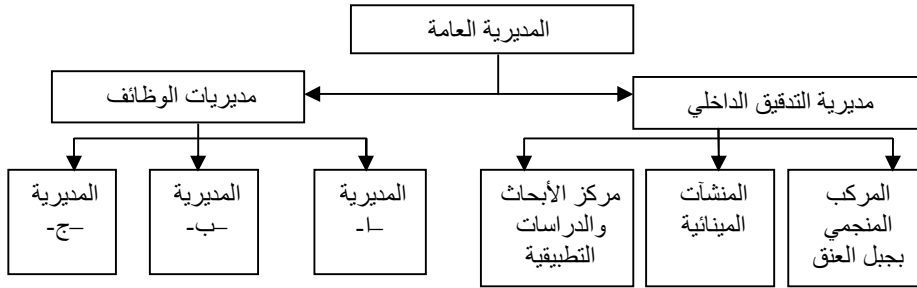
مساعد التدقيق والاستشارة: عملية التدقيق تحتل حيزا هاما في استراتيجية المؤسسة لكونها تهدف إلى ممارسة النقد وتتبع طرق الأداء وملامتها مع الإجراءات المعمول بها من أجل تقليص نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة.

لذلك فمساعد التدقيق يقوم بأعماله تحت إشراف المدير العام وفي نهاية كل مرحلة يقدم عرض حال للمدير العام هذا الأخير الذي يعطي أوامره بناء على ما ورد في التقرير (بريك، 2015).

3.4 تنظيم مديريةية التدقيق الداخلي

تعتمد المؤسسة تدقيق مركزي وذلك بوجود مديريةية واحدة على مستوى المديرية العامة لمناجم الفوسفات (تبسة)، فهي التي تقوم ببرمجة الزيارات الميدانية المختلفة لفروع المؤسسة، والشكل التالي يوضح ذلك:

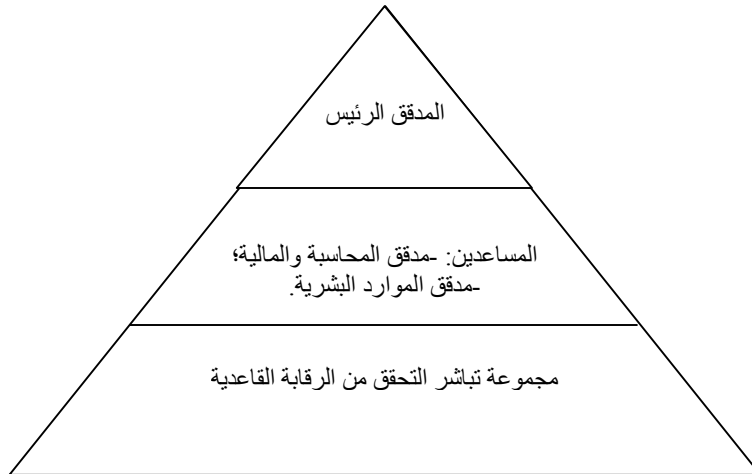
شكل رقم 2: تموضع التدقيق الداخلي بمؤسسة SOMIPHOS



المصدر: معلومات مقدمة من طرف المؤسسة

كما يعمل بمديرية التدقيق الداخلي عدة موظفين يشرف عليهم مدقق رئيس والذي يهتم بالتدقيق الاستراتيجي، ومساعدين ومجموعة أخرى لمباشرة التحقق من الرقابة القاعدية، كما يحمل المدقق الرئيس رتبة إطار سامي وباقي الموظفين يحملون رتبة إطار، والشكل التالي يوضح التنظيم الداخلي للمديرية.

شكل رقم 3: المستويات التنظيمية للتدقيق الداخلي بمؤسسة SOMIPHOS



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على المعلومات المقدمة من المؤسسة

من خلال ما تقدم يتضح بأن قسم التدقيق الداخلي يتمتع بالاستقلالية بما أنه قسم غير تابع لأي مصلحة أو فرع معين من فروع المؤسسة، كما أن المؤهلات وسنوات خبرة موظفي هذا القسم يثبت بأنهم ذوي كفاءة مهنية.

4.4 مراحل القيام بعملية التدقيق الداخلي في مؤسسة Somiphos 1.4.4 مرحلة التخطيط للمهمة:

يتم إعداد برنامج سنوي شامل لجميع عمليات التدقيق، فتحدد أهم العمليات التي سوف يتم تدقيقها، والتواريخ التي يجب أن تنفذ فيها هذه العمليات، كما يتم تحديد الجهة التي يتسنى للمدقق الرجوع إليها لمباشرة مهامه، ويعد هذا البرنامج من قبل مديري قسم التدقيق الداخلي، ويناقش مع مجلس الإدارة ويتم تعديله والمصادقة عليه ليتم اعتماده، والوثيقة التالية توضح البرنامج التدقيقي لسنة 2014 للمؤسسة (بريك، 2015).

الوثيقة رقم 1: برنامج التدقيق لسنة 2014

Programme 2014 :

Le programme 2014 a pris en considération huit (08) processus majeurs pour l'ensemble des unités opérationnelles et managériales de l'entreprise à savoir :

- Ressources humaines,
- Comptabilité et finances,
- Achats et gestion des stocks,
- Les investissements
- La commercialisation,
- La production,
- La maintenance,
- Le juridique.

Le programme comporte 24 missions d'audit et 16 missions d'audit de suivi pour un volume de travail sur terrain de 157 jours ouvrables.

PROGRAMME D'AUDIT POUR L'EXERCICE 2014

Désignations des Audits	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	Total
01/Ressources Humaines	∅	●	▶	⊙	S 3	∅	-	-	-	-	S 1	-	04
02/Achats et gestion des stocks	-	●	▶	⊙	S 3	∅	-	-	-	-	S 1	-	04
03/Investissements	-	-	-	⊙	-	-	●	-	▶	-	-	-	03
04/Commercial & Shipping	-	-	-	-	-	-	-	-	-	▶	-	S 2	02
05/Production & Embarquement	-	-	-	-	-	▶	●	-	-	-	S 2	-	02
06/Maintenance	▶	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	02
07/Juridique	⊙	-	▶	-	S 3	-	●	-	-	-	-	-	03
08/Comptabilité et Finances	-	-	-	-	-	-	-	-	▶	⊙	∅	-	04
09/Spécifiques	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
TOTAL		02	03	03	03	03	03	03	03	02	01	01	24

● : CMDO, ▶ : IPA, ∅ : CERAD, ⊙ : DUS/DG

∅ : Audit de suivi CERAD, S 3 : Audit de suivi de 03 unités

○ : risque majeur, ◯ : risque modéré, ○ : risque mineur,

Le Directeur d'Audit Interne

A.BENKHEBBAB



2 | Page


المصدر: وثيقة مقدمة من قسم التدقيق الداخلي

وهناك تكاليف استثنائية تأتي من قبل المدير العام الى مدير التدقيق، وقد يخص هذا التكاليف عملية ما وقع فيها لبس أو ظهور بعض الأخطاء أو وجود انحرافات كبيرة.
2.4.4 مرحلة التكلفة بمهمة:

في هذه المرحلة يقوم المدير العام للمؤسسة بإصدار وثيقة يذكر فيها اسم المصلحة المراد تدقيقها وتاريخ بداية المهمة ونهايتها، كما يذكر فيها الهدف من العملية، ويرسل نسخة الى مدير قسم التدقيق الداخلي (أنظر الوثيقة رقم 02)، ويقوم المدقق

الداخلي بجمع المعلومات الخاصة بالمصلحة المعنية بالتدقيق مثل القانون الداخلي للمؤسسة وقانون العمل الذي تنتمي إليه هذه المصلحة، وأيضاً الاطلاع على العمليات التدقيقية السابقة الخاصة بهذه الأخيرة، ويمكن أن يرسل المدير العام تقرير توجيهي من شأنه تحديد نطاق العملية التدقيقية (بريك، 2015).

الوثيقة رقم 2: تكاليف بمهمة رقابة وفحص

FERPHOS group  **فر فوس** مجموعة

SOMIPHOS spa

REF: 378/DG/DR/NG/2013 TERESEA LE 28/10/2013

Monsieur
le Directeur de l'Audit Interne

OBJET: Mission de contrôle et de vérification.

Monsieur le Directeur,

Nous vous demandons d'organiser et de réaliser, dans les meilleurs délais, une mission de contrôle et de vérification du processus chargé de la gestion des Ressources Humaines auprès du Complexe Minier de Djebel Onk.

Cette mission de vérification sera axée principalement sur le processus de gestion de la formation durant les exercices 2012 et 2013, depuis le lancement du cahier des charges jusqu'à la réalisation et l'évaluation de l'efficacité des actions de formation et notamment :

- * Qualité et contenu des cahiers des charges ;
- * Consultations et contacts avec les organismes de formation ;
- * Documents « Registre de commerce, agrément, attestations.....etc. »
- * Modalités et critères d'attribution des actions de formations ;
- * Evaluation des actions réalisées.....etc.

De même, il y a lieu de s'interroger sur les raisons de la non application de l'instruction de la Direction Générale concernant la suspension de la relation avec l'organisme de formation ACF/PRO, lequel est en situation de conflit avec un autre organisme de formation, et ce jusqu'à la décision de la justice.

Meilleures salutations.

Le Directeur Général
A. AHMEDSISTA 



SOMIPHOS spa, Capital Social de 100000000 DA, BP 122 ZHUN IL, 12 000 Tébessa, Algérie
Tél. : 213.037.49.28 28/ 49.31.97 Fax : 213.037.49.43.50

المصدر: وثيقة مقدمة من قسم التدقيق الداخلي

3.4.4 مرحلة تنفيذ المهمة:

في هذه المرحلة يتم عقد اجتماع افتتاحي يتم فيه الإعلان عن نهاية المرحلة التحضيرية وبداية العمل الميداني، ويقوم المدقق الداخلي بإنجاز العملية على مدى المدة المحددة من البداية الى غاية اصدار التقرير وإيصاله الى الجهات المعنية، كما يحدد فيها أعضاء فريق التدقيق ويشرح سبب القيام بالعملية التدقيقية للمصلحة المراد تدقيقها، ويطلب من المسؤول عن المصلحة تقديم الهيكل التنظيمي الخاص بها، ويحاول أيضا إيجاد أجوبة للأسئلة التالية:

- كيف يتم توزيع المهام في هذه المصلحة؟

- ما الخطوات التي تعتمدها لأداء مهامها؟
 - هل أن كل عملية مقسمة بين عدة أشخاص كل يؤدي دوره، أم أن كل عملية يقوم بها شخص واحد من بدايتها لنهايتها؟
- بعدها يقوم بجمع الوثائق والمستندات والسجلات الخاصة بالمصلحة التي يتم تدقيقها، ويختار عينة عشوائية منها لتقييم مدى التزام المصلحة بالسياسات الموضوعية، ومن ثم يستخلص جملة من نقاط القوة ونقاط الضعف التي تعاني منها المصلحة محل التدقيق، ويقترح الحلول أو الإجراءات التصحيحية التي من شأنها التخلص من النقائص، وهذا ما يتم كتابته في الوثيقة التالية:

الوثيقة رقم 3: بطاقة التقييم

FICHE D'ÉVALUATION

Nom : Poste :
Service : Date :

	Niveau de rendement			Observations
	Satisfait aux exigences	Satisfait occasionnel.	Ne satisfait jamais aux exigences	
Quantité de travail				
Qualité de travail				
Initiative				
Aptitude à la communication				
Ponctualité				
Autres				
Evaluation finale				

Quelle sont les principales réalisations de l'intéressé :

Quelle sont ses faiblesses :

Commentaires :

Visa Responsable hiérarchique

Visa Directeur

المصدر: وثيقة مقدمة من قسم التدقيق الداخلي.

4.4.4 إعداد التقرير وإيصال النتائج:

يعقد اجتماع ويشارك فيه نفس الأعضاء المشاركين في الاجتماع الافتتاحي للاستماع الى النتائج المتوصل اليها، ومن ثم المصادقة عليها من طرف مسؤول المصلحة، ويتم تسليم هذا التقرير للمدير العام والمسؤولين المعنيين بنتائج التدقيق، مع ذكر المشاكل وإعطاء التوصيات المناسبة، وهذا ما توضحه الوثيقة التالية:

الوثيقة رقم 4: التقرير النهائي

FERPHOS group

FERPHOS

مجموعة **فرفوس**

SOMIPHOS spa

REF: /ASM/DG/2013

TEBESSA, LE 29/09/2013

A Monsieur le Directeur du CERAD

Objet : note d'instructions.

Monsieur,

Faisant suite à la mission de vérification et control effectuée par la Direction d'Audit au niveau du CERAD et compte tenu les insuffisances et les fautes graves relevées dans les différents documents de gestion, nous vous demandons d'observer scrupuleusement ce qui suit.

En matière de pointage

Les journalières de pointage doivent être renseignées soigneusement et d'une manière correcte, et seront signées conjointement par le pointeur et le chef du personnel. A cet effet nous vous demandons de reprendre les journalières des mois de juillet et Aout 2013 et ce conformément aux procédures en vigueur.

En matière des dossiers administratifs :

Déclencher en urgence une opération de vérification et d'actualisation de l'ensemble des documents constituant les dossiers administratifs.

La tenue des dossiers et le mode de classement se fera selon les procédures administratives en vigueur.

En matière des primes et indemnités

L'attribution des primes et indemnité doit être conforme à la réglementation en vigueur notamment la convention collective, les enregistrements nécessaires qui induisent une attribution salariale doivent être ordonnés par l'employeur par décision, le classement des documents dans les dossiers paie et administratif personnel est obligatoire.

A ce titre il ya lieu de procéder d'ores et déjà à une opération d'assainissement globale sur l'ensemble des rubriques paie de chaque agent (reprendre les listes des bénéficiaires, examen des dossiers conformément a la convention collective, formalisme par des décisions)

ICP 2012-2013

- Il vous est demandé impérativement de redresser et de corriger la situation de l'indemnité de congé payé et procéder à la retenue du trop perçu pour les agents concernés.

SOMIPHOS spa , Capital Social de 1.600.000.000 DA, BP 122 ZHUN IL 12 000 Tébessa, Algérie
Tel : 213 037 49 28 28 / 49 31 97 Fax : 213 037 49 43 30
email : ferphasda@ferphas.com ferphas@ferphas.com www.ferphas.com

Salaire unique

Nous vous demandons également d'annuler la décision portant attribution du prime salaire unique, avec Rappel, au profit de madame D. et procéder par conséquence à la retenue du trop perçu.

Prime de transport

- Mettre fin immédiatement aux attributions accordées contrairement à la convention collective.
A cet effet les décisions relatives aux cas de Mr B. et Mme T. doivent être annulées et procéder à un trop perçu.
Nous vous demandons également de reprendre l'ensemble des cas de la dite prime (traitement des dossiers, actualisation des décisions et pièces justificatives).

En matière de la gestion des Frais des missions :

Le décompte et paiement des frais des missions se fera conformément à la procédure en vigueur, pour se faire il est indispensable de prendre attache avec la Direction des Ressources.
Mettre fin immédiatement à l'application de taux de 25% des frais de mission et procéder à un trop perçu pour les agents concernés

Corriger également le cas de Mme D. (ordre de mission n° 52/2013 du 27/01/2013) l'intéressée doit rembourser le montant de l'indemnité kilométrique qui a été attribuée contrairement à la réglementation.

En matière d'organisation et de discipline :

Compte tenu les fautes graves commises par Mr S. nous vous demandons de mettre fin aux fonctions de l'intéressé en qualité de chef de personnel du CERAD et ce jusqu'à nouvel ordre.
Durant cette période l'intéressé s'abstient d'exercer toute activités liées aux ressources humaine et d'utiliser les moyens de la paie.

L'intérim de service du personnel sera assuré par Mr H.

A cet effet il vous est demandé de prendre toute vous dispositions pour la correction des dysfonctionnements constatés et l'amélioration de l'ensemble des actes de gestion au sein de votre unité.
Une opération de vérification et de contrôle sera effectuée quant à la prise en charge des instructions ci-dessus mentionnées, au moment opportun par la structure concernée.

Meilleures salutations.

Copie :
DR, Audit (P/suivi)

Le Directeur Général

M.AHMED SISTA

المصدر: وثيقة مقدمة من قسم التدقيق الداخلي.

5. تحليل النتائج

- لقد سمح الوقوف على واقع تنفيذ وظيفة التدقيق الداخلي للمؤسسة محل الدراسة الوثائق المقدمة من طرفهم باستخلاص النتائج التالية:
- تسير وظيفة التدقيق الداخلي في المؤسسة محل الدراسة وفق طريقة منظمة وممنهجة؛
 - تتفق ممارسات التدقيق الداخلي مع المعايير الدولية المنظمة لهذه الوظيفة في المؤسسة العمومية الاقتصادية، وذلك لضمان تحقيق أهداف كل أطراف المؤسسة؛
 - تعاني مديرية التدقيق الداخلي بالمؤسسة محل الدراسة عجز في عدد المدققين الداخليين نظرا لصعوبة إيجاد الكفاءات المناسبة.

خلاصة

من خلال اسقاط الدراسة النظرية على الواقع العملي لمؤسسة SOMIFHOS، تم التوصل الى ان قسم التدقيق الداخلي يسير وفق منهجية منظمة متوافقة مع المعايير الدولية التي تم إصدارها من طرف معهد المدققين الداخليين، بما أنه يعمل على تحقيق مطالب الإدارة ومجلس الإدارة من

الناحية التقييمية، ليشمل بذلك مختلف وظائف المؤسسة ومديرياتها ليس حصرا فقط على الجانب المحاسبي والمالي كما كان مسبقا، بهدف تزويدهم بمختلف الانحرافات والتأكيد على تصحيحها بناءا على التوصيات التي يقدمها وبالتالي ضمان الشفافية والمصداقية، وحماية الأصول والاستمرارية وهو الهدف الاسمي بالنسبة للمؤسسة.

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة، يقترح بعض التوصيات التي قد تسهم في ممارسة التدقيق الداخلي وفقا للمعايير الدولية، وهي:

- أن يتم إدراج قسم للتدقيق الداخلي في شتى المؤسسات لضمان الشفافية في المؤسسات؛
- أن تكون مسؤوليات، سلطات وأهداف القسم مكتوبة؛
- أن تهتم المؤسسات بعقد دورات تكوينية وتدريبية للموظفين حول المعايير الدولية للتدقيق الداخلي، حتى يتم الإلمام بها ويسهل تطبيقها.

المراجع

- IFACI. (février 2004). Institut de l'Audit Interne, Normes internationales pour la pratique professionnelle de l'audit interne, p 03.
- KH.Spencer Pickett, The internal auditing handbook, second edition, Wiley, USA, 2003.
- khelassi, Réda. (2007). l'audit interne –audit opérationnel- (2eme édition). Alger : Houma éditions Alger.
- أحمد، حلمي جمعة. (2009). المدخل إلى التدقيق والتأكيد الحديث (الطبعة الأولى). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- أحمد، حلمي جمعة. (2011). التدقيق الداخلي والحكومي (الطبعة الأولى). الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- أحمد، قايد نور الدين. (2015). التدقيق المحاسبي وفقا للمعايير الدولية (الطبعة الأولى). الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع.
- خالد، راغب الخطيب. (2010). مفاهيم حديثة في الرقابة المالية والداخلية في القطاع العام والخاص (الطبعة الأولى). الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- سامي، محمد الوقاد ولؤي، محمد وديان. (2010). تدقيق الحسابات -1- (الطبعة الأولى). الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- كمال، محمد سعيد كامل النونو. (2009). مدى تطبيق معايير التدقيق الداخلي المتعارف عليها في البنوك الإسلامية العاملة في قطاع غزة. مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية -غزة-. فلسطين.
- محمد، بريك. (1 مارس، 2015). مقابلة مع مساعد التدقيق الداخلي. مؤسسة مناجم الفوسفات تبسة.

The Practice Of Internal Audit In The Light Of International Standards In Public Corporations Case Study: SOMIPHOS Corporation

Asma Maifi^{1♦}

Received: 15-11-2019

Accepted: 16-12-2019

Published: 24-12-2019

Abstract:

This article aims to identify the extent of the commitment of the Algerian Public Economic Corporation to exercise the function of internal auditing in accordance with international standards issued by the Institute of Internal Auditors (The Institute of Internal Auditors), by introducing the concept of internal audit and then touch on the professional standards of internal audit issued by the Institute of Internal Auditors In light of the tasks and responsibilities related to them, and also how to organize this function in the institution and the foundations governing its organization The descriptive and analytical approach was used in the study by collecting data from various sources, the most important of which were interviewing the internal audit directors of SOMIFHOS based in Tebessa province as a public corporation to determine their compliance with international professional standards of internal auditing.

Keywords: Internal auditing, International internal auditing standards, Public corporation.

JEL Classification : M42, J81.

The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the [Creative Commons License](#).

Management & Economics Research Journal is licensed under a [Creative Commons Attribution-Non Commercial license \(CC BY-NC 4.0\)](#).

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين بموجب رخصة المشاع الإبداعي

مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد مرخصة بموجب

رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف، غير تجاري 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)



^{1♦} **Corresponding author:** Farhat Abbas Setif University (Algeria),

[✉ asma.maifi@gmail.com]